Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فباليته في مطلع القرن العشرين ، والشعر الحر ، والحديث ، لدى نهاية النصف الاول منه . ومن هنا كان له ان يفضل مصطلح « الجديد » مقابلا لـ « القديم » ليدل على كل ألوانه التي بدا بها في عصور الادب العربي .

ولم يكن هذا البحث يريد بـ « الجديد » ما يكون من حق الدارسين المحدثين ان يختصوا فيه ، وانما نظر اليه مقرونا بالصراع ، وهذا النظر يقتضيه ان ينظر للجديد بعيون معاصريه ، لا عصره الحاضر ، فقد ترى الدراسات الادبية اليوم ـ وهي على حق ـ في المعري مجددا كبيرا . ولكن هذا البحث لا يهتم به ، ولا يرى ان مصطلح « الجديد » في عنوانه مما ينطبق عليه ، لان شعر المعري لم يثر صراعا ، ولم ينظر اليه معاصروه على انه جديد . واذن فنحن نريد بالجديد ما أثار صراعا . أما اذا كان هذا الجديد ظاهرة في نظر معاصريه ولم يثر صراعا ، فنحن ـ عندئذ ـ محاولون تعليل ذلك ما وجدنا اليه سبيلا ، ومن هذا الجديد الذي لم يثر صراعا رغم أهميته الموشحات الاندلسية ، وشعر الهجر .

وواجهت البحث مشكلة تحديد انصار القديم وانصار الجديد من يكونون ؟ وفي سبيل التخلص من هذه المشكلة والتغلب عليها ، اتخذ من آراء هذا الاديب او ذاك مقياسا في تصنيفه ضمن انصار القديم او الجديد . ولعل ما يرجوه لهذا المقياس من صحة يتضح في دراسة انموذج كالعقاد على سبيل المثال ، فاذ يكون بآرائه في أوائل هذا القرن من انصار الجديد المتحمسين له ، يكون من انصار القديم المنافحين عنه في الخمسينات أو قبلها بقليل . وعلى هذا فوصف هذا الاديب او ذاك بانه من انصار القديم او من انصار الجديد ليس ضربة لازب في مراحل حياته جميعا ، على ان هذا لا يمنع ان يكون هناك من هو من انصار القديم او الجديد طوال حياته ، فلقد كان ذلك واضحا في الصراع الذي أثاره أبو تمام في العصر العباسي ، فقد ظل ابن الاعرابي من انصار القديم لم يغير موقفه .